مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة البليدة 2
ISSN 112-7376 - 2006-3410
المجلد08 العدد02– نوفمبر 2022

الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف

Psychological Stability and its Relationship to Intellectual Security among Students of the Colleges of Afif Governorate

د. محمد حوال العتيبي [1]
أستاذ علم النفس المساعد-كلية التربية بعفيف -جامعة شقراء السعودية

تاريخ الإرسال: 06-11-2022 تاريخ القبول:20-11-2022 تاريخ النشر 26-11-2022

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الاستقرار النفسي بالأمن الفكري لدى عينة من طلاب جامعة شقراء؟ يتكون مجتمع هذه الدراسة من طلاب وطالبات كليتي التربية وإدارة الأعمال بمحافظة عفيف وهما من الكليات التابعة لجامعة شقراء، البالغ عددهم (3873) طالبًا وطالبة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدم الباحث مقياسين في هذه الدراسة، الأول: (مقياس الاستقرار النفسي) من إعداد الباحث بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، وإجراء ما يلزم من حذف بعض العبارات وتعديلها في ضوء مقترحاتهم, والمقياس الثاني: مقياس الأمن الفكري للباحثين (الإمام والجوالدة، 2009)، أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة طردية بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكلية، أهم التوصيات، العمل على تعميق حالة الاستقرار النفسي لطلبة الجامعة من خلال زيادة الأنشطة الرياضية والعلمية والثقافية داخل الكلية, العمل

abstract

Psychological Stability and its Relation to Intellectual Security among Afif Governorate College Students.The study investigates a very important psychological issue which is the psychological stability and its relation to the intellectual security. It sheds light on the psychological stability and its relation with the intellectual security among the college students in Afif Governorate. The population of this study consists of 3873 students enrolled at the Faculties of Education and Business Administration in Afif Governorate. The study used the descriptive analytical method. The researcher used two measurements; one to assess the "psychological stability" which was designed by the researcher and reviewed by a group of referees and was modified using their feedback and the other is the "researchers' intellectual security measurement" proposed by Imam and Jawaldah 2009.

The study found that there is a direct relationship between psychological stability and intellectual security among the students as well as the absence of statistically significant differences in the dimensions of psychological stability and intellectual security with regard to the variable of field of study. The most important recommendations are that the psychological stability should be enhanced

على ضرورة ترسيخ مفهوم العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة، تعميق المنهج الوسطي في كل تصرفاتهم.

كلمات مفتاحية: الاستقرار النفسي, الأمن الفكري.

among university students through cultural, scientific and sport activities, and the concept of true faith should be consolidated among students, and the 'wasatiyyah' approach should be strengthened.

Keywords: psychological stability, intellectual security

1- مقدمة

يعد الاستقرار النفسي من الموضوعات المهمة، التي تتطلب العناية التامة بدراستها؛ لما لها من تأثير في حياة الإنسان في جميع مراحله العمرية؛ لكون الإنسان معرضًا في حياته اليومية إلى سلسلة من الضغوط المختلفة، الأمر الذي يجعله يكتسب أساليب للتعامل معها من أجل إحداث نوع من التوازن والاستقرار النفسي في حياته, كما يعد الاستقرار النفسي من أهم جوانب الشخصية، التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى (حسان,1999).

إن عدم الاستقرار النفسي نتيجة عدم إشباع الحاجات بالشكل المطلوب يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، وقد يؤدي استمرارها إلى التعرض لأمراض نفسية تظهر أعراضها فيما بعد (حجازي,2001).

ويعد الاستقرار النفسي من مؤشرات الصحة النفسية التي تؤهل الفرد للتوافق مع مجتمعه والشعور بالأمان والاطمئنان؛ لذا فإن ضعف الاستقرار النفسي واهتزازه قد يؤدي إلى الانحراف (دسوقي، 1988).

كما أن اتزان الشخصية والحالة النفسية يتطلبان فهمًا دقيقًا وتقديرًا سليمًا لدوافع الإنسان وحاجاته الأساسية، ولا سيما الاستقرار النفسي والاجتماعي (Andersonk.1961).

إن قوة المجتمع وتماسكه وسلامة بنيانه وأخلاقه والعلاقات السائدة فيه وقوة مؤسساته تعتمد كلها على إعداد جيل من الشباب، ولا سيما الشباب الجامعي الذي تشبع بثقافة أمته واعتز بتراثها وحافظ على عاداتها وتقاليدها؛ فالشباب الجامعي هم قادة المستقبل، وهم أكثر فئات المجتمع عددًا(سلمان,ب,ت)

ويرى الباحث أن الجامعات بمفهومها الواسع هي بمثابة خط الدفاع الأول، وتلعب دور مهم في تشكيل سلوك الطلاب وفق الأساليب التربوية لما تحتوي عليه من مفاهيم يتم ترسيخها و تعزيزها في أذهان الطلاب بشكل إيجابي، وذلك من خلال الحرص على تعميق الولاء في نفوس الطلاب وترسيخه لله سبحانه وتعالى ولولاة أمر هذا الوطن الغالي والعزيز علينا ، وكذلك الحرص والتحذير المتواصل من الأفكار المؤدية للانحراف والتطرف.

وإيماناً من الباحث بدوره في ترسيخ ولاء الطلاب وحمايتهم من الأفكار الدخيلة رأى ضرورة دراسة الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف في ضوء مجموعة من المتغيرات.

2- مشكلة الدراسة:

تركز الدراسة الحالية الضوء على قضية نفسية مهمة، وهي الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري, وقد أفرزت التطورات السريعة التي تشهدها الحياة بمستوياتها كافة، ولا سيما العلمية والاجتماعية والنفسية الكثير من المشكلات؛ نتيجة لتغيير أساليب الحياه والعلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد مع أنظمة المجتمع التي توجه السلوك الاجتماعي الذي شمله التغيير السريع، ولازم هذه التغييرات ازدياد عدد المهمات المطلوبة من الفرد، وتداخلت أساليب التوازن التي ينبغي للفرد اتباعها لمسايرة الحياة المتجددة (العبيدي,1999).

وبما أن الإنسان يعيش في عالم يواجه كثيرًا من المتغيرات والمواقف المختلفة في جميع مجالات الحياة اليومية وهذا الأمر يخلق لديه الصراع، ويؤثر على حياته النفسية والعملية، وكذلك الفكرية، وقد نتج عن هذا الصراع مشكلات كثيرة للفرد من أهمها شعوره بالقلق وضعف الاستقرار النفسي لديه, وعلى الفرد، وسط كل هذا أن يحقق التوافق والتلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف، أو أن يشعر بالرضا حتى يستطيع أن يواجه كل ما يعترض سبيله من عقبات ومشكلات (محمد,2000).

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة(ميره)إلى أن 39% من طلبة جامعة بغداد يعانون من ضعف في الاستقرار النفسي (ميره,2010), الامر الذي جعل الباحث يهتم ويركز على ضرورة التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الكليات الذي بدوره يساعد على القيام بالمهام والوظائف الفكرية بشكل منظم, كما أن الدراسات والبحوث السابقة التي اطلع عليها الباحث إشارة إلى أهمية الاستقرار النفسي والأمن الفكري وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة علمية تناولت هذه العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري.

وانطلاقًا من ذلك يرى الباحث أن الأمن الفكري ينمو لدى الشباب في ظل الاستقرار النفسي.

وفي ضوء ما سبق استشعر الباحث أهمية دراسة هذه العلاقة، فصاغها في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة الاستقرار النفسي بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف؟

تساؤلات الدراسة:

ينبثق عن السؤال الرئيس للدراسة التساؤلات المحددة التالية:

ما درجة الاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة؟

ما درجة الأمن الفكري لدى عينة الدراسة؟

هل توجد علاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري وفقاً لمتغيرات الدراسة (الكلية, الجنس)؟

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة الاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة.
- التعرف على درجة الأمن الفكري لدى عينة الدراسة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة.

- التعرف على طبيعة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري وفقاً لمتغيرات الدراسة (الكلية, الجنس).

4- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في:

1 -الإسهام في توجيه الطلاب نحو الأفضل والمحافظة على الاستقرار النفسي لديهم

3- توضيح العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة.

2-تفتح الدراسة الباب أمام الباحثين لدراسة نفس المتغيرات ولكن لدى عينات أخرى وفي أماكن أخرى.

5- مصطلحات الدراسة:

أولًا: الاستقرار النفسي (Psychological Stability)

يعرف الاستقرار النفسي بأنه الحالة التي يتسم فيها الفرد بالهدوء والثبات الانفعالي في المواقف الاعتيادية، ويصاحبها القليل من مظاهر التهيج الانفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الآخرين إلى جانب القدرة على ضبط النفس (cattall:1961).

-التعريف النظري للباحث: الاستقرار النفسي هو حالة يشعر فيها الفرد بالارتياح والطمأنينة وتقبل الذات عند توفير حاجاته ومطالبه وإحساسه بالرضا في جميع تصرفاته.

-التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته لفقرات مقياس الاستقرار النفسي المعد لهذا الغرض.

ثانيًا: الأمن الفكري (Intellectual Security)

يعرف الأمن الفكري بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية، تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك (نصير,1413).

- التعريف النظري للباحث: أن الأمن الفكري: هو حماية فكر الإنسان وعقله من الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة والانحراف عن الوسطية في فهم الأمور.

- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته لفقرات مقياس الأمن الفكري الذي أعد لهذا الغرض.

6-حدود الدراسة:

(أ) الحدود الموضوعية

اقتصرت الحدود الموضوعية لهذا البحث على تعرف علاقة الاستقرار النفسي بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف.

(ب) الحدود البشرية

اقتصر هذا البحث على طلبة كليات محافظة عفيف.

(ج) الحدود المكانية

اقتصرت الحدود المكانية لهذا البحث على كليات محافظة عفيف.

(د) الحدود الزمنية

طبق البحث في الفصل الدراسي الاول العام الدراسي 1439هـ/2018م.

الإطار النظري

أولًا: الاستقرار النفسي (Psychological stability)

يعرف الاستقرار النفسي بأنه الحالة التي يتصف بها الفرد عند توفير حاجاته ومطالبه من البيئة التي تحقق له الإشباع الكامل, وهي البعد الموجب في الشخصية الذي يمثل الثبات والنضج والتوافق والشعور بالراحة, والأمان, والتفاؤل, والعقلانية(EYSenck,1972).

ويعرف كذلك الاستقرار النفسي بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد مستقرًا من الناحية النفسية, عندما يكون لديه رؤية واضحة عن ذاته بالارتياح في المواقف المختلفة (Gulford,1959).

ويعرف الاستقرار النفسي بأنه شعور المرء بقيمته الشخصية واطمئنانه إلى وضعه وثقته بالنفس (الجبوري,1990).

ويعرف الاستقرار النفسي بأنه هو ذلك الأساس أو المحور الذي ينظم جميع جوانب النشاط الذي اعتدنا أن نسميه بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الفرد بالاستقرار أو باختلاله (سويف,1966).

ويعرف الاستقرار النفسي بأنه حالة تقبل الفرد لحياته كما هي، وبحدود إمكاناته وعدم شعوره باضطراب في بيئته وارتفاع إحساسه بالرضا (Beech,1992).

النظريات التي تناولت الاستقرار النفسي

أ- نظرية السمات لجوردن ووليام البورت (1896-1967)

يشير البورت إلى أن العوامل التي تؤدي دورًا كبيرًا في النمو النفسي السليم تتمثل في الحصول على الخبرات النفسية المتعلقة بالأمن النفسي والطمأنينة والحب. وعندما يشبع الفرد هذه الحاجات يكون مهيأ للنمو النفسي السليم (شلتز,1983: 251).

ومن وجهة نظر البورت فإن الفرد يتعلم خلال عملية النمو الخبرات اللازمة لحماية أمنه النفسي من التهديدات التي يتعرض لها، وذلك باستعمال دفاعية مختلفة (Rycman:2007).
ويضع البورت عددًا من المعايير للشخص المستقر نفسيًا منها:
1- لديه القدرة على الشعور بذاته بوصفه شخصًا منفردًا.
2- لديه علاقات وثيقة مع الآخرين.
3- يتمتع بالأمن النفسي ومتقبل لذاته.
4- يتمتع بقدرة على إدراك مهاراته ومهماته بصورة واقعية.
5- لديه فلسفة واضحة عن الحياة (عباس,1997).

ب- نظرية إبراهام ماسلو (1970)

يؤكد ماسلو أهمية إشباع حاجات الفرد الأساسية قبل إشباع حاجاته العليا، وعليه أن يتجنب إحباطها, فالإحباط الناتج عن الفشل في إشباع حاجات الفرد يجعله عرضة لضغوط كثيرة، تصل به إلى درجة التهديد لصحته النفسية وتوازنه النفسي؛ وذلك إذا كانت الحاجة ملحة، وهي تعتمد أيضًا على الأساليب التي يستخدمها الفرد لإشباع حاجاته، وتخفيف الضغط الناشئ عن إلحاح الدافع.
ويرى ماسلو أن الاستقرار النفسي هو شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أولية تشمل:

1- الشعور بالمحبة.
2- الشعور بالألفة.
3- الشعور بالسلامة.

وهذه الأبعاد الثلاثة يترتب عليها مجموعة من الأعراض، هي:
1-تصور الفرد أن العالم ودود ومسالم وسار وغير عدواني.
2-أن الجنس البشري ودود وخَيِّر ومتعاون.
3-الشعور بالمودة والشفقة نحو الآخرين.
4-الميل لتوقع الأفضل والتفاؤل.
5-الميل للسعادة والرضا عن النفس والآخرين.
6-الشعور بالهدوء والاستقرار النفسي.
7- الشعور بالانطلاق والتركيز على مشكلاته وعدم التركيز على الذات.
8-تقبل الذات والتسامح معها.
9-الرغبة في القوة عوضًا عن السيطرة على الآخرين.
10- خلو الفرد من الاضطرابات العصابية وتجاوبه مع الواقع.

ج- نظرية سيجموند فرويد(1856-1939)

تتكون الشخصية من وجهة نظر فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي من ثلاثة نظم, أو قوى رئيسة هي: الهو (Ed), والأنا (Ego), والأنا الأعلى (super Ego) ويمثل (الهو) المصدر الرئيس للطاقة, فتدفعه إلى النشاط والحركة لإشباع الدوافع، أما (الأنا) فتمثل القوة الواقعية الواعية للإنسان، وهي تتكفل بالعمل على توافق الشخصية مع البيئة الخارجية وحل الصراع بين مطالب الهو, وبين سلطة الأنا الأعلى, أما (الأنا الأعلى) فتتشكل من قيم الآباء والمجتمع التي غرست لدى الفرد (شاذلي,2001).

ومن ثم فإن انسجام الذات بين الهو والأنا الأعلى هي الوسيلة للاستقرار النفسي, أما إذا اعترى العلاقة بينهما الخلل فيكون ذلك سببًا في ظهور عدم الاستقرار (العزة وعبد الهادي,1999) ويرى فرويد أن الاستقرار أو عدم الاستقرار ينمو في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد (الهايط,1985).

د- نظرية كاركوستات يونج (1875-1961)

الشخصية الكلية أو النفس كما يسميها (يونك) تتكون من عدد محدود من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة معًا. وأضاف أيضًا أهمية الذات بوصفها جهازًا مركزيًا للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها, وأنها تحرك وتنظم السلوك (Goldstein,1994).

ويظهر تفسير يونك حول موضوع الاستقرار النفسي من خلال طرح الوظيفة المتعالية التي تمتلك القدرة على توحيد جميع الاتجاهات المتعارضة للنظم المتعددة التي تعمل على بلوغ الهدف في الشخصية الكلية (الذات), وكذلك عملية التفرد التي تسير في اتجاه الوحدة والثبات والاستقرار من خلال انتقال الطاقة على وفق مبدأ التعادل الذي يجعل الطاقة التي يستخدمها نظام معين تظهر في نظام آخر, ولمبدأ آخر هو مبدأ الانتقال الذي يقرر أن توزيع الطاقة في النفس ينزع إلى الاتزان, أي أن الطاقة تتجه من القيمة القوية إلى القيمة الضعيفة إلى أن يتحقق التوازن النفسي ويسود الاستقرار, وقد طرح يونك نمطين صنف الناس وفقهما وهما: النمط الانبساطي والنمط الانطوائي, والشخص الذي يستطيع الموازنة بين النمطين في تصرفاته العامة يكون سويًا ومستقرًا (عبد الرحمن، 1998).

هـ- نظرية أدلر (1870-1937)

يرى (أدلر) أن الإنسان يكافح في سبيل التفوق من أجل بلوغ الكمال لشعوره بعدم الاكتمال أو عدم الإتقان في مجال واحد أو أكثر من مجالات الحياة, وهي عبارة عن الكفاح من أجل الانتقال من حالة تتصف بالنقص إلى حالة تتصف بالكمال, إنه الانتقال من الشعور بالنقص إلى الشعور بالتفوق, والشعور بالنقص يقود إلى عدم التوافق وأن الكفاح من أجل التفوق يقود إلى التوافق والاستقرار النفسي (الداهري ووهيب، 1999).

وقد أعطى أدلر أهمية كبيرة لمشكلات الحياة التي يجب أن يحملها كل فرد، وتتمثل جميع هذه المشكلات في ثلاثة أصناف: مشكلات تتضمن سلوكًا نحو الآخرين, ومشكلات المهنة,

ومشكلات الحب, كما افترض أربعة أساليب أساسية للحياة يتبعها الناس للتعامل مع هذه المشكلات:

1- النوع الذي يظهر السيطرة أو التحكم دون نظر واهتمام بالآخرين.
2- النوع الآخذ, هذا النوع عدّه أدلر الأكثر شيوعًا, ويتوقع أن يحصل على كل شيء من الآخرين ويعتمد عليهم.
3- النوع المتجنب, الشخص من هذا النوع لا يقوم بأي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة.
4- النوع المفيد اجتماعيًا، ويكون صاحبه قادرًا على التعاون مع الآخرين، ويعمل بما تقتضيه حاجاتهم, ويتعامل مع مشكلات الحياة ضمن إطار متكامل النمو والاهتمامات الاجتماعية.

الأنواع الثلاثة الأولى غير مهيأة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية، وأصحابها لا يستطيعون التعاون مع الآخرين، ويميلون إلى السلوك العصابي, وأما النوع الرابع فيتصف بسلوك سوي متعاون ومتوافق مع الآخرين (شلتز,1983).

ي- سوليفان (1892-1949)

تؤكد نظرية سوليفان أهمية التجارب الاجتماعية المستمدة من العلاقات, والصلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ الولادة, وأثرها في تكوين الشخصية, إذ يرى أن الإنسان يهدف إلى التقليل من الشعور بالضيق, والقلق, والخوف, وعدم الاطمئنان الناجمة عن الخطأ في الصلات الاجتماعية بين الفرد وما يحيط به (مرسي,1988).

ويرى أيضًا أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة وخبرة التوتر الذي ينتج عن أخطار حقيقية أو متوهمة تهدد إحساسه بالاستقرار النفسي, وكلما ازدادت خبرة التوتر قلت قدرة الفرد على إشباع حاجاته, وأدت إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة، كما يشكل سلوك الأم واتجاهاتها نحو الطفل مصدرًا رئيسًا في شعور الإنسان بالاستقرار أو عدم الاستقرار, فعندما تلبي الأم حاجات الطفل الرضيع فإنه يكون في حالة يسميها سوليفان حالة الغبطة، وهي مزيج من الشعور بالراحة والرضا, والطفل يدرك هذه المشاعر التي تجعله مستقرًا وآمنًا (شلتز,1983).

و- إريكسون (1902-1994)

تسمى نظرية (إريك هامبرجر إريكسون) عند الكثيرين بنظرية الأزمات theory crises التي أثرت مفاهيمها عن النمو في الطفولة والمراهقة على التحليل النفسي (o, Connell,1980)؛ إذ يرى أن شخصية الفرد لا يمكن فهمها إلا بالعودة إلى دورة حياته كلها، كما تعاش ضمن سياق قوى بيئية معقدة ومتفاعلة فينظر إلى نمو الإنسان وتطوره على أنهما عبارة عن سلسلة من الصراعات, فالشخصية يجب أن تكافح وتتغلب على صراع خاص في كل مرحلة عندما تتطلب البيئة من الفرد بعض المتطلبات, حيث حدد ثماني مراحل للنمو مدى الحياة, أربع

منها للطفولة, وواحدة للمراهقة, وثلاث مراحل للبلوغ, ولكل منها أهدافها واهتماماتها, ومهامها, وأخطارها, ويرى كذلك أن هذه المراحل متكاملة (Erikson & Erikson,1998).

وقد ذهب إريكسون إلى أن لكل مرحلة أزمة قوامها صراعات بين العمليات السلبية والإيجابية التي يخبرها الفرد في كل مرحلة, وأن هذا الصراع لا بد من أن يحل قبل الانتقال إلى المرحلة التالية والتعامل مع الصراعات التي تفرضها المرحلة الجديدة, وأن الحلول الناضجة للصراعات تؤثر في الشخصية، ومن ثم تضفي عليها الثبات والاستقرار, ويظهر الحل الإيجابي في الصحة النفسية، بينما يقود الحل السلبي إلى سوء التوافق (Lindgren,1980).

والمراحل الثماني للنمو النفسي الاجتماعي التي وضعها إريكسون تتكون من ثماني ثنائيات متقابلة يشكل الثنائي الأول منها حالة من الاستقرار النفسي, بينما يشكل الثاني حالة من المرض والاضطرابات النفسية في مراحل عمرية متتالية, منذ الميلاد حتى سن الشيخوخة (حجازي,2000) وهذه المراحل هي:

1-الثقة مقابل عدم الثقة.

2- الاستقلال مقابل الشك والخجل.

3- المبادرة مقابل الشعور بالذنب.

4-الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص.

5- الهوية مقابل اضطراب الهوية.

6- الألفة مقابل العزلة.

7-الإنتاجية مقابل الركود.

8- تكامل الأنا مقابل اليأس.

ويفترض إريكسون أن هناك ثماني فضائل أساسية تقابل مراحل النمو والفضائل هي الأمل, والإرادة, والهدف, والإخلاص والوفاء, والحب, والاهتمام بالآخرين والحكمة (شلتز,1983).

ويعد الاستقرار النفسي من وجهة نظر إريكسون يكمن في (قوة الأنا) وقدرته على القيام بوظائفه, إذ يعمل الأنا على تنظيم الخبرات وتوحيدها لكي يسلك الفرد سلوكه بصيغة تكيفية, وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الحماية والأمن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من الهو (Id) والأنا الأعلى (super ego) ويعمل أيضًا على تمكين الفرد من توقع الأخطار الداخلية والخارجية وأن التوازن النفسي دال على قوة الأنا (Hogan,1970).

ز- كارل روجرز (1902-1987)

تتكون الشخصية عند روجرز من ثلاثة مفاهيم: (الكائن العضوي, والمجال الظاهري, والذات) فالكائن العضوي يعني الفرد بكليته, وأفكاره, وسلوكه, ووجوده الجسمي, وأما المجال الظاهري فيشير إلى كل ما يخبره الفرد, ويتفاعل معه ويتأثر به من المواقف, ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية, فإن تطابقت معها

فإنها تؤدي إلى الاستقرار وعدم التوتر, وإن تعارضت أدت إلى التوتر, وعدم الاستقرار, أما الذات فتعني الكل العضوي الثابت, والمنظم, والمؤلف من مدركات الفرد, وعلاقته بالآخرين, وعدم الاستقرار ينتج من احتمال قيام حالة عدم اتساق بين الذات, وخبرات الكائن العضوي, فلا يعود الفرد قادرًا على التصرف بوصفه وحدة, ما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي (الزبيدي والشمري, 1999).

ويحدث الاستقرار النفسي عندما يصل الفرد إلى التنسيق, والموازنة بين خبرات ذاته, ولكي يصل الفرد إلى الاستقرار عليه أن يقيم خبراته باستمرار حتى يحدد ما إذا كانت هناك ضرورة لإجراء تعديل في بناء القيم، وذلك للتفاعل مع الخبرات المستمرة (الخزرجي,2006).

ثانيًا: الأمن الفكري (Intellectual Security)

يعرف الأمن الفكري بأنه حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان، أو ينزل بها أذى, لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع (المجدوب,1408).

ويعرفه الأمن الفكري بأنه تأمين أفكار أفراد المجتمع وعقولهم من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ, ما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن الاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي ترتبط في خدماتها وتتواصل (الحيدر,1422).

ويعرف الأمن الفكري بأن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية(التركي,1422هـ).

ويعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور (الوادعي,1418هـ).

وعليه يعرف الأمن الفكري بالنشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك (نصير, 1413).

والأمن الفكري فريضة شرعية, وضرورة بشرية قال تعالى: (الذين آمنو ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) (سورة الأنعام).

والمؤمن الحق من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم وأعراضهم, ومن سلم المسلمون من لسانه ويده, ويعد الأمن مطلبًا للجميع, ففي ظلاله تقام شعائر الدين, ويمشي الناس في مناكب الأرض لطلب الرزق, ويأمن الناس على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.

وجوهر الأمن في الحقيقة ينبع من وجود نظام متناسق للمعتقدات والمبادئ المشتركة في المجتمع, وهذه العناصر هي الأساس الحقيقي للأمن (هلال,1986).

وبما أن العالم يعيش عصر الصراع الفكري, وتدافع الأيديولوجيات ومعامل تفريخ الأفكار المختلفة, الضارة والنافعة, التي تنشئها مؤسسات ومنظمات, وربما أفراد تلبس أقنعة مختلفة, ومتلونة, وملتوية تتخفى خلفها, وتستند إلى دعم مادي وإعلامي ضخم ربما أثر في السامع والرائي, وجعله في حيرة تامة، وجره إلى أشكال من الانحرافات الفكرية العقدية أو السلوكية (النجيري,1412).

وباستقراء نصوص الشريعة المتعلقة بالأمن يتضح أن ثمة ترابطًا بين مفهوم الأمن وحفظ الضرورات الخمس, وذلك لأن الشريعة جاءت لتحقيق مصالح الخلق ودرء المفاسد عنهم, وحدد العلماء الضرورات الخمس بأنها حفظ (الدين, والنفس, والعقل, والمال, والنسب).

وقد اتفقت الأمة، بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضرورات الخمس (اللويحق,2005).

وعليه يجب علينا حقق لنا القيام بحفظ الأمن الفكري من جهة الوجود, بعدة أمور منها:

1-أن الأمن الفكري لكل أمة هو بحفظ هويتها؛ إذ في حياة كل أمة ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها الأمة ويهاجمها الأعداء.

2-لأنها الرابط الذي يربط بين أفرادها والصبغة التي تصبغ الأمة وتحدد سلوك أفرادها وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث.

3-لأن هوية الأمة هي التي تحدد علاقات أفراد الأمة بالآخرين، وإذا تبين المفهوم تبينت الحاجة إلى الأمن الفكري لاعتبارات عدة:

أ-أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات دين الأمة وعقيدتها.

ب-أن اختلال (الأمن الفكري) يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى الجنائية والاقتصادية وغيرها.

ج-أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها, وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم, ولكن الأمن الفكري مسؤولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته (المويشير,1428هـ).

مهددات الأمن الفكري

للأمن الفكري عدد من المهددات التي تزعزع درجته لدى الفرد, وقد تعرض لها عدد من الباحثين (الجحني,1430, الجوفي,2008م, المالكي,2006).

ويلخصها الباحث فيما يلي:

1-التشويه والتشكيك في صحة العقيدة ومحاولة إثارة الريبة في صدق رسالة الإسلام.

2-التشكيك في فاعلية التشريع الإسلامي ووصفه بأنه لم يعد صالحًا للتطبيق في عصر النهضة الحديثة وعهد الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي.
3-نشر الأفكار المتطرفة والأيدولوجيا المنحرفة التي تؤدي إلى الفرقة والتناحر والاختلاف والتعصب للرأي خاصة على المستوى الديني والانتماء المذهبي والحزبي.
4-اضطهاد المفكرين وإهمال مراكز البحوث العلمية والإستراتيجية وضعف الاهتمام بالعلماء.
5-التشجيع على استخدام اللغات الأجنبية وإهمال اللغة العربية تدريجيًا في المناهج والمقررات الدراسية والوظائف والمعاملات المختلفة.
6-تزايد النفوذ الأجنبي في الوطن العربي وانتشار بعض المدارس والمنظمات ذات الأهداف المخفية التي تدعم الفكر المتطرف وتدعو إليه.
7-الانفتاح غير المحدود على العالم الخارجي دون ضوابط أو قيود, والتسابق على تقليد بعض أنماط السلوك والممارسات المنحرفة خاصة في صفوف الشباب.
8-تزايد حالة الفقر والتدهور الاقتصادي والتنموي يؤدي بدوره إلى تخلي البعض عن مبادئهم وأفكارهم السليمة، بل ووأدها والسعي نحو تبني أفكار جديدة تساعدهم على تجاوز ظروف الحياة.
9-غياب القدوة الصالحة والشخصية المثالية بشكل كبير، سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو حتى المسجد.
10-ضعف دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الجانب الفكري للطلاب والتركيز فقط على تدريس المناهج والمقررات التقليدية التي تفتقر إلى التحديث والتجديد.
11-الخلط بين الدين والسياسة في بعض منابر الخطابة وضعف دور المرشدين الدينيين والواعظين في معالجة قضايا المجتمع الحساسة والمهمة.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وسيعرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أولًا: دراسات تناولت الاستقرار النفسي:

1- دراسة الجميلي (2004)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين، وأساتذة الجامعة، والأطباء، والموظفين، والشعراء والصحفيين، والفنانين، وطلبة الجامعة، وطلبة الإعدادية، وشريحة الفلاحين، والعمال، وطبقت الدراسة على عينة بلغت(560)مستجيباً, وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن 50.71% من أفراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عال و49.29% من أفراد العينة يتمتعون باستقرار منخفض، وأن الإناث أقل استقرارا نفسيًا من الذكور.

2- دراسة الخزرجي (2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات، والعلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة, وطبقت الدراسة على عينة بلغت (812) طالبًا وطالبة, وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عال من القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات, وكذلك

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستقرار النفسي.

3- دراسة عبيد (2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية الذات والاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (400) مرشد ومرشدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بفاعلية الذات واستقرار نفسي عال، وهي علاقة دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، وأن العلاقة ضعيفة بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين.

4- دراسة إسماعيل (2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة الموصل، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (493) تدريسيًا, وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تدريسيي جامعة الموصل يتمتعون بمستوى من الاستقرار النفسي أعلى من الوسط الفرضي للمقياس، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)، وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب).

5- دراسة Belasheva & Petrova (2016).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستقرار النفسي للشخصية والقدرة على التعامل كانعكاس متنوع للقدرة على التحمل, وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الكليات، وقد أظهرت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا ما بين قدرة الفرد على التحمل والاستقرار النفسي للشخصية.

ثانيًا: دراسات تناولت الأمن الفكري

1- دراسة الحيدر (2001م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهددات الأمن الفكري ودور الحوار الوطني في إزالة هذه المهددات والقضاء عليها، وقد اتبع الباحث في دراسته الطريقة الاستقرائية, وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى

ضرورة توفير الأمن الفكري لإشباع التوافق النفسي في الحياة الاجتماعية، حيث يعد الأمن الفكري ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة.

2- دراسة السليمان (2006م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل دور الأسرة, وطبقت الدراسة على عينة من مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن إدراك معظم المديرين لأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة, وكذلك وجود إلمام متفاوت بأساليب وإجراءات تعزيز الأمن الفكري في مدارس العينة تتراوح نسبته بين المتوسط والكبير جدًا، كما أشارت النتائج إلى أن حوالي 18%من مدارس العينة لا يتوافر فيها مرشدون طلابيون.

8- دراسة آل ضرمان (2007م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن يحققه الحوار الوطني في تعزيز الأمن الفكري, وقد اتبع الباحث في دراسته الطريقة الاستقرائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى إهتمام العلماء بموضوعات الحوار الوطني وفق الضوابط الشرعية مع استصحاب روح العصر, وكذلك إشاعة أدب وضوابط الحوار لتصبح ثقافة مجتمعية, مع أهمية استحداث مادة جديدة تحت مسمى ثقافة الحوار تدرس في المدارس.

9- دراسة المويشير (2007م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري, وطبقت الدراسة على عينة من سكان مدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية, وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى ضرورة العمل على غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية لأفراد الأسرة يجنبهم الانحراف الفكري, وكذلك ضرورة دعم قيم العقيدة الإسلامية بوصفها ركيزة تستقيم بها نظرة الأبناء إلى الكون.

10- دراسة الإمام والجوالدة (2009م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وقد طبقت الدراسة على عينة من ذوي الإعاقة البصرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المناخ الأسري يؤثر تأثيرًا إيجابيًا في الأمن الفكري، وكذلك العمل على تزويد المجال التطبيقي بطبيعة الأمن الفكري ومدى تأثيره في تيسير العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من استعراض الدراسات السابقة وعددها (10) دراسات, أن هناك (5) دراسات تناولت الاستقرار النفسي, و(4) دراسات تناولت الأمن الفكري, وقد أجريت تلك الدراسات المتعلقة بالاستقرار النفسي ما بين الفترة من (2004م) إلى (2016م), بينما الدراسات التي تناولت الأمن الفكري أجريت ما في الفترة من (2001م) إلى (2009م).

الدراسات الخاصة بالاستقرار النفسي:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجميلي (2004) في دراسة متغير الاستقرار النفسي في حين تختلف معها في أن دراسة الجميلي (2004) تبحث الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين، وأساتذة الجامعة، والأطباء، والموظفين، والشعراء

والصحفيين، والفنانين، وطلبة الجامعة، وطلبة الإعدادية، وشريحة الفلاحين، والعمال, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات في محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة, كون عينة دراسة الجميلي (2004)من المعلمين وأساتذة الجامعة والأطباء والموظفين والشعراء والصحفيين والفنانين, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة فقط.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخزرجي (2006) في دراسة متغير الاستقرار النفسي,في حين تختلف معها في أن دراسة الخزرجي تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والقيم الدينية ومعرفة الذات, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة الكليات في محافظة عفيف, وتتفق معها في عينة الدراسة كون عينة دراسة الخزرجي هم طلاب الجامعة, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبيد (2006) في دراسة متغير الاستقرار النفسي, في حين تختلف معها في أن دراسة عبيد(2006) تبحث في طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة الكليات بمحافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة, كون عينة دراسة عبيد(2006) من المرشدين التربويين, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (2006) في دراسة متغير الاستقرار النفسي, في حين تختلف معها في أن دراسة إسماعيل(2006) تبحث في التعرف على الاستقرار النفسي لدى تدريسي الجامعة, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة؛ كون عينة دراسة إسماعيل (2006) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة Belasheva & Petrova(2016) في دراسة متغير الاستقرار النفسي في حين تختلف معها في أن دراسة Belasheva & Petrova تبحث في التعرف على الاستقرار النفسي للشخصية والقدرة على التعامل كانعكاس متنوع للقدرة على التحمل, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتتفق معها في عينة الدراسة, كون عينة دراسة Belasheva & Petrovaمن طلبة الجامعة, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

الدراسات الخاصة بالأمن الفكري:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحيدري (2001م), في دراسة متغير الأمن الفكري, في حين تختلف معها في أن دراسة الحيدري تبحث في مهددات الأمن الفكري ودور الحوار

الوطني في إزالة هذه المهددات, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة
كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة؛ كون لا يوجد عينة في دراسة الحيدري لأنها دراسة نظرية تقويمية, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة السليمان (2006م) في دراسة متغير الأمن الفكري, في حين تختلف معها في أن دراسة السليمان تبحث في دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة، كون عينة دراسة السليمان هم المديرون والمرشدون، وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة آل ضرمان (2007م) في دراسة متغير الأمن الفكري, في حين تختلف معها في أن دراسة آل ضرمان(2007م) تبحث في الحوار ودوره في تحقيق الأمن الفكري, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة؛ كون لا يوجد عينة في دراسة آل ضرمان(2007م) لأنها دراسة نظرية تقويمية, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة المويشير (2007م) في دراسة متغير الأمن الفكري, في حين تختلف معها في أن دراسة المويشير تبحث دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة, كون عينة دراسة المويشير من الأسر القاطنة في مدينة سكاكا, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الإمام والجوالدة (2007م) في دراسة متغير الأمن الفكري, في حين تختلف معها في أن دراسة الإمام والجوالدة تبحث في المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين وذوي الإعاقة البصرية, بينما الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة, كون عينة دراسة الإمام والجوالدة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية, وعينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

وعليه فقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في كيفية وضع الأهداف، وطريقة اختيار العينة واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لبيانات البحث, على الرغم من الاتفاق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية, إذ هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري، وهذا ما لم تتناوله الدراسات التي ذكرت أعلاه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري, ومن هذا المنطلق استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ إذ إنه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية وإدارة الإعمال في محافظة عفيف بجامعة شقراء البالغ عددهم (3873) طالبًا وطالبة وفقًا لما في الجدول التالي.

جدول رقم (1) مجتمع الدراسة

كلية التربية		كلية إدارة الاعمال	
بنين	بنات	بنين	بنات
860	1225	846	942
المجموع الكلي 3873			

ونظرًا لتعدد مجتمع البحث وكبر حجمه، فقد جرى الاعتماد على معادلة رابطة التربية الأمريكية كما يذكرها الصياد (1989م) كالآتي:

$$n = \frac{X^2 NP(1-P)}{D^2(N-1) + X^2(P(1-P)}$$

حجم العينة n

N حجم المجتمع

P نسبة المجتمع = 0,5

D درجة الدقة المرغوبة = 0,05

X^2 اختيار كأي عند درجة حرية واحدة ومستوى الثقة المرغوب 0, 05 وهي تساوي (3,841)، وبناءً على المعادلة أعلاه فإن العينة الممثلة للدراسة يجب ألا تقل عن (384) مبحوثًا.

وللتأكد من توافر الدقة في عينة الدراسة فقد عمل الباحث على توزيع عدد مقداره (425) استبانة على المجتمع المبحوث من الجنسين ذكورًا وإناثًا في كلية التربية وإدارة الاعمال، وبعد تمحيص الاستبانات العائدة وتدقيقها من قبل الباحث استبعد منها عددًا بلغ (19)

استبانة، لعدم اكتمال تعبئتها من المبحوثين، ليتبقى عددًا قدره (406) استبانة تمثل العينة الرئيسة للدراسة الحالية من طلاب كليات محافظة عفيف.

وجاءت خصائص عينة الدراسة وفقًا لما يلي:

1- خصائص أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنس

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنس

م	الجنس	العدد	النسبة
1	ذكر	182	44.8
2	أنثى	224	55.2
م	الكلية	العدد	النسبة
1	كلية التربية	221	54.4
2	كلية إدارة الأعمال	185	45.6
المجموع		406	%100

أداة الدراسة

للتحقق من أهداف البحث استخدم الباحث مقياسين, الأول: مقياس الاستقرار النفسي وهو من إعداد الباحث والثاني: مقياس الأمن الفكري واعتمد الباحث مقياس (الإمام والجوالدة, 2009).

أولًا: مقياس الاستقرار النفسي ويتكون المقياس من (33) عبارة، ويتناول المقياس بعدين أساسيين:

البعد الأول: علاقة الفرد بذاته: وعدد فقراته (19) فقرة من (1-19).

البعد الثاني: علاقة الفرد بالآخرين والبيئة: وعدد فقراته (14) فقرة من (20-33).

كما يتضمن المقياس فقرات إيجابية وعددها 19فقرة وفقرات سلبية وعددها 14 فقرة.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق مقياس الاستقرار النفسي قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في مجال علم النفس, وبلغ عددهم (5) محكمين, وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين, وأجرى ما يلزم من حذف بعض العبارات وتعديلها في ضوء مقترحاتهم, وبذلك خرج المقياس بصورته النهائية في (33) عبارة. كما تم حساب الصدق باستخدام معامل الاتساق الداخلي في ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة كل عبارة تنتمي إليه

تسلسل	البعد الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	تسلسل	البعد الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	علاقة الفرد بذاته	*0.126	0.05	1	علاقة الفرد بالآخرين	**0.337	0.01
2		**0.243	0.01	2		**0.419	0.01
3		**0.261	0.01	3		**0.409	0.01
4		**0.316	0.01	4		**0.308	0.01
5		**0.340	0.01	5		**0.390	0.01
6		**0.356	0.01	6		**0.459	0.01
7		**0.316	0.01	7		**0.502	0.01
8		**0.392	0.01	8		**0.388	0.01
9		**0.326	0.01	9		**0.176	0.01
10		**0.443	0.01	10		**0.274	0.01
11		**0.252	0.01	11		**0.362	0.01
12		**0.285	0.01	12		**0.451	0.01
13		**0.351	0.01	13		**0.371	0.01

14	0.257**	0.01	14		0.450**	0.01	
15	0.342**	0.01					
16	0.429**	0.01					
17	0.441**	0.01					
18	0.339**	0.01					
19	0.398**	0.01					

** دالة عند مستوى (0.01) أو أقل * دالة عند مستوى (0.05)

ويتبين من نتائج الجدول رقم (3) أن ارتباط الفقرات بالبعد كان جيدًا، حيث يتراوح بين (0.126-0.441) في البعد الأول وهو علاقة الفرد بذاته, ويتراوح بين (0.176-0.502) في البعد الثاني وهو علاقة الفرد بالآخرين, وجميعها معاملات ارتباط إيجابية؛ إذ كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) أو أقل، وهذا مؤشر إلى أن عبارات أداة الدراسة تنتمي لأبعادها، وهذا مؤشر كذلك للصدق البنائي لأداة الدراسة في بعديها.

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى إمكان الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم، ويقصد به: "إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما درجة اتساقه وانسجامه واستمراره عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)). والجدول الآتي يبين ثبات أداة الدراسة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (4) : معامل الثبات لأبعاد الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ

أبعاد الدراسة	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: علاقة الفرد بذاته	19	0.86
البعد الثاني: علاقة الفرد بالآخرين	14	0.83
الدرجة الكلية	33	0.88

ويتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة ألفا كرونباخ لثبات أبعاد أداة الدراسة قد تراوحت ما بين (83ـ 86) وهي درجة مطمئنة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على

كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.75)، ما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

ثانيًا: مقياس الأمن الفكري ويتكون مقياس الأمن الفكري من ثلاثة أبعاد هي:

- معززات الأمن الفكري وتعرف: بأنها أنماط السلوك التي تمارس بهدف تنمية وتعزيز الاستقلالية وصولًا إلى الولاء والانتماء للوطن والمجتمع، وأتى هذا البعد في (18) عبارة.
- معوقات الأمن الفكري وتعرف: بأنها أنماط السلوك التي تحد من المشاركة الاجتماعية والمجتمعية، وأتى هذا البعد في (18) عبارة.
- مهددات الأمن الفكري وتعرف: بأنها تلك الأمور المؤثرة في الحالة المزاجية والنفسية، وينتاب الفرد خلالها الشعور الدائم بعدم الأمان، وأتى هذا البعد في (14) عبارة.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس الأمن الفكري من خلال صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس الكلي وفق الجدول التالي:

جدول رقم (5) اختبار صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة (مقياس الأمن الفكري)

م	المحور	ارتباط الفقرة بالمقياس	المحور	ارتباط الفقرة بالمقياس	المحور	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	معززات الأمن الفكري	0.378**	معوقات الأمن الفكري	0.636**	مهددات الأمن الفكري	0.381**
2		0.282**		0.394**		0.302**
3		0.525**		0.598**		0.216**
4		0.487**		0.637**		0.503**
5		0.538**		0.683**		0.461**
6		0.549**		0.491**		0.577**
7		0.533**		0.585**		0.544**
8		0.530**		0.540**		0.488**
9		0.563**		0.304**		0.595**
10		0.606**		0.628**		0.560**
11		0.591**		0.571**		0.411**

12		0.494**		0.518**		0.325**
13		0.581**		0.690**		0.469**
14		0.547**		0.447**		0.450**
15		0.519**		0.674**		
16		0.551**		0.647**		
17		0.548**		0.658**		
18		0.517**		0.573**		

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل * دالة عند مستوى 0.05

ويتبين من الجدول رقم (5) أن ارتباط الفقرات بالبعد كان عاليًا جدًا، حيث يتراوح بين (0.282- 0.606) في البعد الأول معززات الأمن الفكري, ويتراوح بين (0.304__0.690) في البعد الثاني معوقات الأمن الفكري، ويتراوح بين (0.216-0.595) في البعد الثالث مهددات الأمن الفكري, وجميعها دالة عند مستوى (0.01) أو أقل، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتسم بمعامل صدق عالٍ وجاهزيتها للتطبيق الميداني.

ثبات المقياس

جرى التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كما يتضح من الجدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأمن الفكري، وكذلك معامل ثبات المقياس ككل

	البعد	معامل الثبات
1	معززات الأمن الفكري	0 .84
2	معوقات الأمن الفكري	0 .76
3	مهددات الأمن الفكري	0 .88
	الدرجة الكلية	0.83

وكل الارتباطات دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) ويمثل ثباتًا للمقياس يمكن الوثوق به، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد استخدمت طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach Alpha Equatio) لقياس مدى ثبات مقياس المناخ الأسري؛ حيث تبين أن قيمة (α) = (0،73) وهي أكبر مما يدل على ثباتها، وتعد هذه القيمة مقبولة إحصائيًا لهذا النوع من المقاييس.

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات

طبق الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية في الدراسة وهي:

1- استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على آراء (أو استجابات) أفراد عينة الدراسة لمحاورها المختلفة.
2- استخدام معامل الارتباط لدرجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير صدق عناصر أداة الدراسة.
3- استخدام معامل ارتباط "ألفا كرونباخ Alpha Cronbach"؛ لقياس ثبات أداة الدراسة لكل بعد على حدة.
4- استخدام حساب المتوسط الحسابي Mean، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من العبارات إلى جانب المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المعايير من حيث درجة الاستجابة بحسب قيمة المتوسط الحسابي.
5- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) أفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات، ولكل محور رئيس من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في آراء أفراد الدراسة تجاه كل عبارة من العبارات إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر، تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، علمًا بأنه يفيد في ترتيب المعايير بحسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتتًا عند تساوي المتوسط الحسابي.
6- استخدام (اختبار ت T. test) لمعرفة الفروق بين متوسطين:

ولتحديد (الحدود الدنيا والعليا) للمقياس الخماسي (مقياس الاستقرار النفسي)، جرى حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (5/4= 0.80) بعد ذلك جرت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 4.21 إلى 5.00 تمثل (دائمًا).
- من 3.41 إلى 4.20 تمثل (غالبًا).
- من 2.61 إلى 3.40 تمثل (أحيانًا).
- من 1.81 إلى 2.60 تمثل (نادرًا).
- من 1 إلى 1.80 تمثل (لا أبدًا).

ولتحديد (الحدود الدنيا والعليا) للمقياس الثلاثي (مقياس الأمن الفكري)، جرى حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (3/2= 0.66) بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 2.34 إلى 3.00 تمثل (تتوافر بدرجة كبيرة).
- من 3.41 إلى 4.20 تمثل (تتوافر بدرجة متوسطة).
- من 2.61 إلى 3.40 تمثل (لا تتوافر).

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج السؤال الأول: ما درجة الاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة ؟

جدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية للكشف عن درجة الاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة

م	البعد الأول علاقة الفرد بذاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	البعد الثاني علاقة الفرد بالآخرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أشعر أن توفيق الله يحالفني دائمًا.	4.59	0.769	1	أتحمل نتائج الأفعال التي أقوم بها.	4.25	1.03	4
2	لدي القدرة على فهم ذاتي والوعي بها.	4.26	0.864	5	أشعر بالضيق من الاشخاص كثيري الحديث.	3.72	1.23	8
3	أفقد السيطرة على أفعالي في حالة الغضب.	3.27	1.104	10	عندما تواجهني مشكلة أطلب مشورة الآخرين.	3.51	1.19	9
4	ينتابني شعور أن الحياة تعيسة.	2.38	1.303	18	أرغب في تقديم المساعدة للآخرين.	4.42	0.92	2
5	أعتقد أن تخصصي لا يتناسب مع طموحاتي.	2.53	1.512	17	ينتابني حالة من الضيق عند مساعدة أهلي في المنزل.	2.03	1.37	14
6	ينتابني القلق في احتمال إصابتي بمرض معين.	2.36	1.320	19	ينتابني حالة من الضيق عند اقتراب المراقب أثناء الامتحان مني.	2.62	1.45	11
7	أشعر بالضيق عند إنجاز واجباتي الجامعية.	2.63	1.406	16	أفضل عدم الجلوس مع الآخرين.	2.41	1.39	13
8	أحتفظ بآرائي التي أشعر	3.75	1.249	8	أعتقد أن وظيفتي في	4.35	1.04	3

	بقناعتها.				المستقبل ستعاونني في تكوين أسرتي.		
9	أتفاءل عندما أفكر في المستقبل.	4.39	0.990	2	أكون سعيدًا عندما أكون بين أفراد عائلتي.	4.63	0.84	1
10	أرغب أن أكون شخصًا أخذ أكثر مما أعطي.	2.82	1.545	15	أقبل نقد أسرتي وأصدقائي دون أشعر بانزعاج.	4.05	1.15	6
11	ينتابني شعور أني بصحة جيدة.	4.29	0.993	4	أشعر بالارتياح عند تمسكي بالعادات الاجتماعية	4.16	1.12	5
12	أعتقد أنه بإمكاني حل مشكلاتي اليومية بكل هدوء	3.99	1.056	7	أشعر بالضيق عندما أتحدث أمام الآخرين.	2.45	1.37	12
13	أشعر بخلو نومي من الكوابيس المخيفة.	3.22	1.429	12	أجد سهولة في كسب ثقة الآخرين	3.95	1.13	7
14	سعيد لما وصلت اليه من مستوى علمي	4.09	1.176	6	أشعر بالضيق عند تفضيل الآخرين على	3.15	1.61	10
15	استمتع بالبساطة في الملبس والمظهر	4.31	1.025	3	المتوسط العام	3.56	0.48	
16	أرتاح عندما أكون خارج المنزل	3.11	1.261	13				
17	أتكلم عن ما أشعر به بسهولة	3.23	1.359	11				
18	استمتع عندما استيقظ من النوم	3.32	1.313	9				
19	أشعر بالخوف من الموت	2.92	1.517	14				
	المتوسط العام	3.45	0.416					
	المتوسط الكلي	3.51	0.491					

يوضح الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية للكشف عن درجة الاستقرار النفسي لدى طلبة كليات محافظة عفيف من الجنسين، وتبين من خلاله أن مستوى الاستقرار النفسي قد كان جيدًا؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لعلاقة الفرد بذاته (3.45)، و(3.56) لعلاقة الفرد بالآخرين، وكلتا الفئتين تقعان في فئة (غالبًا)، وتمثلت أبرز فقرات الاستقرار النفسي بالنسبة لعلاقة الفرد بذاته مرتبة وفقًا لأولويتها من وجهة نظر المبحوثين، والتي تقع في فئة دائمًا وتراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (4.26 إلى 4.59) كما يلي:

- أشعر أن توفيق الله يحالفني دائمًا.
- أتفاءل عندما أفكر في المستقبل.
- استمتع بالبساطة في الملبس والمظهر
- ينتابني شعور أني بصحة جيدة.
- لدي القدرة على فهم ذاتي والوعي بها.

في حين تمثلت أبرز فقرات الاستقرار النفسي بالنسبة لعلاقة الفرد بالآخرين، مرتبة وفقًا لأولويتها من وجهة نظر المبحوثين التي تقع في فئة دائمًا، وتراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (4.25 إلى 4.63) كما يلي:

- أكون سعيدًا عندما أكون بين أفراد عائلتي.
- أرغب في تقديم المساعدة للآخرين.
- أعتقد أن وظيفتي في المستقبل ستعاونني في تكوين أسرتي.
- أتحمل نتائج الأفعال التي أقوم بها.

وبالنظر للمتوسط الكلي للمقياس، حيث بلغ (3,51) وهو متوسط درجة عال يظهر من خلالها أن طلبة كليات محافظة عفيف من الجنسين يتمتعون بدرجة استقرار نفسي عال، ولعل النتائج أعلاه اتفقت مع نظرية السمات لجوردن ووليام البورت، التي بينت نتائجها أن الشخص المستقر نفسيًا لديه علاقات وثيقة مع الآخرين، كما أنه يتمتع بقدراته على إدراك مهاراته ومهماته بصورة واقعية، كما اتفقت كذلك مع نظرية إدلر التي ترى أن الإنسان يكافح في سبيل التفوق من أجل بلوغ الكمال لشعوره بعدم الاكتمال أو عدم الإتقان في مجال واحد أو أكثر من مجالات الحياة, وهي عبارة عن الكفاح من أجل الانتقال من حالة تتصف بالنقص إلى حالة تتصف بالكمال, إنه الانتقال من الشعور بالنقص إلى الشعور بالتفوق, والشعور بالنقص يقود إلى عدم التوافق، وأن الكفاح من أجل التفوق يقود إلى التوافق والاستقرار النفسي, وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجميلي (2004م) ودراسة إسماعيل (2006) ودراسة الخزرجي (2006) والتي أشارت جميعها إلى أن أفراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عال.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة الأمن الفكري لدى عينة الدراسة ؟

وفيما يلي نتائج ذلك:

أ- معززات الأمن الفكري

جدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية للكشف عن معززات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة

م	معززات الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعزيز سلوكي المرغوب كالصدق والمصارحة والمكاشفة	2.52	0.610	10
2	يستبعد التعامل العنيف معي	2.11	0.827	18
3	ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية وعدم التطرف	2.48	0.699	11
4	تعزيز الاستقلالية الذاتية والثقة بالنفس	2.68	0.580	4
5	تعميق قيم الولاء والانتماء والحب للوطن والتضحية في	2.76	0.515	1

	سبيله			
6	تنمية الوازع الديني والالتزام بالتعاليم الدينية والقيم والعادات والأعراف الحميدة	2.73	0.527	2
7	تنمية احترام عقائد الآخرين وتنمية روح التسامح وقبول الآخر	2.68	0.582	5
8	تشجع روح القيادة وروح المبادأة	2.65	0.588	6
9	تنمية قيم العدل والمساواة واحترام القانون والأخذ به	2.69	0.581	3
10	توضح الدور الوطني للأجهزة الأمنية وتنمية الحس الأمني لديهم	2.56	0.644	8
11	تشجع روح الإبداع والتجديد وحرية التفكير	2.53	0.643	9
12	تشجع على الاشتراك في المسابقات والقيام بالرحلات	2.30	0.710	16
13	تربية الأبناء وتخفيف حدة الغضب	2.30	0.761	17
14	غرس وتعليم ثقافة التطوع	2.59	0.605	7
15	المراقبة المسئولة لمصادر المعلومات	2.42	0.669	14
16	تسمح بالطلاقة الفكرية	2.37	0.701	15
17	فتح الحوار بما يتوافق مع ميول واتجاهات الأبناء	2.48	0.656	12
18	التوعية بأخطار الأفكار المغرضة والمضللة	2.45	0.714	13
	المتوسط العام	2.51	0.334	

يوضح الجدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية للكشف عن معززات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة كليات محافظة عفيف من الجنسين، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.51)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى أنها تتوافر بدرجة كبيرة، وأتت معززات الأمن الفكري وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثين،

حيث يأتي تعميق قيم الولاء والانتماء والحب للوطن والتضحية في سبيله، بمتوسط حسابي بلغ (2.76) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة", وكذلك يأتي تنمية الوازع الديني والالتزام بالتعاليم الدينية والقيم والعادات والأعراف الحميدة، بمتوسط حسابي بلغ (2.73) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة", وكذلك يأتي تنمية قيم العدل والمساواة واحترام القانون والأخذ به، بمتوسط حسابي بلغ (2.69) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة".

في حين يأتي التشجيع على الاشتراك في المسابقات والقيام بالرحلات، وجاءت هذه العبارة في الترتيبات الأخيرة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.30) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة", كذلك جاءت تربية الأبناء على تخفيف حدة الغضب، في الترتيبات الأخيرة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.30) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة", كذلك يأتي استبعاد التعامل العنيف مع

الأبناء، ضمن الترتيبات الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.11) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة"

ب- معوقات الأمن الفكري

جدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية للكشف عن معوقات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة

م	معوقات الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ممارسة النظام التسلطي والتشدد في الرأي واتباع أسلوب القمع	1.74	0.819	12
2	البعد عن الموضوعية والمبالغة والتهويل في تقدير الأمور	2.13	0.787	2
3	الخلافات الأسرية التي تؤدي إلى التوتر والقلق المستمر	1.82	0.822	9
4	تجنب التعامل مع الآخرين والانغلاق على الذات	1.92	0.822	8
5	النظرة التشاؤمية والتقييم السلبي للذات	1.80	0.794	10
6	التردد في اتخاذ القرار المناسب والتسرع في إصدار الأحكام	2.05	0.706	4
7	مخالطة رفقاء السوء	1.59	0.799	16
8	قلة العائد الاقتصادي	1.94	0.737	6
9	تحليل المشكلات وفهم ما بها من معلومات وعلاقات ورموز وأشكال وغير ذلك	2.27	0.699	1
10	التزمت وعدم المسامحة	1.77	0.755	11
11	تضييق الفرص في إظهار المواهب	2.12	0.768	3
12	العطاء بشروط	1.94	0.734	7
13	الإصرار على اتباع الأفكار السلبية	1.59	0.759	17
14	التعامل بردود الأفعال	2.05	0.736	5
15	البعد عن القيم والعادات والأعراف الحميدة	1.64	0.765	14
16	الابتعاد عن الأصدقاء والزملاء	1.61	0.745	15
17	الاستعلاء والتكبر تجاه الآخرين	1.53	0.780	18
18	الانزواء وعدم المشاركة المجتمعية	1.73	0.776	13
	المتوسط العام	1.84	0.442	

يوضح الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية للكشف عن معوقات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة كليات محافظة عفيف من الجنسين، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (1.84)، ويقع في الفئة الثانية التي تشير إلى " تتوافر بدرجة متوسطة"، وأتت معوقات الأمن الفكري وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثين, حيث يظهر لنا أن تحليل المشكلات وفهم ما بها من معلومات وعلاقات ورموز وأشكال وغير ذلك، ويعد هذا المعوق في الترتيبات الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.27) في فئة "تتوافر بدرجة

متوسطة", في حين يأتي البعد عن الموضوعية والمبالغة والتهويل في تقدير الأمور، بمتوسط حسابي بلغ (2.13) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة", وكذلك يأتي تضييق الفرص في إظهار المواهب، بمتوسط حسابي بلغ (2.12) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة". وتعتبر هذه الفقرات هي الأعلى في المتوسط الحسابي مقارنة بالفقرات الأخرى, في حين تظهر لنا المعوقات الأقل أهمية كذلك من وجهة نظر المبحوثين في استجاباتهم على المقياس المعد لذلك, مخالطة رفقاء السوء، وأتى هذا المعوق بمتوسط حسابي بلغ (1.59) في فئة "لا تتوافر", وكذلك الإصرار على اتباع الأفكار السلبية، وأتى هذا المعوق بمتوسط حسابي بلغ (1.59) في فئة "لا تتوافر", وأخيرًا يأتي الاستعلاء والتكبر تجاه الآخرين، وأتى هذا المعوق بمتوسط حسابي بلغ (1.53) في فئة "لا تتوافر".

ج-مهددات الأمن الفكري

جدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية للكشف عن مهددات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة

م	مهددات الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توافر الرعاية الصحية الشاملة	2.41	1.229	1
2	وجود الخدمات المساندة	2.37	0.639	4
3	توافر الأمن الاقتصادي للأسرة	2.38	0.719	2
4	الحساسية المفرطة والأفكار السلبية تجاه الإعاقة	1.68	0.773	14
5	ضبابية توزيع الأدوار داخل الأسرة	1.98	1.768	8
6	تباعد الأدوار بين الأسرة والمدرسة	1.95	0.921	10

7	الاندفاع والارتجال والتسرع في التفكير والتعبير	2.01	0.771	7
8	الانحلال الأسرى والتحرر الأخلاقي المطلق.	1.70	0.794	13
9	اللاوعي بقضايا المجتمع	1.83	0.798	12
10	الخضوع للأهواء الشخصية والآراء الذاتية	1.98	0.751	9
11	فهم معاني الألفاظ والتعبيرات الواردة في الحوار	2.38	0.673	3
12	القدرة على التعبير عن مضمون الحوار	2.32	0.681	5
13	محدودية فرص العمل في المجتمع	2.18	0.707	6
14	الشفقة والحزن من منطلق الاستضعاف	1.86	0.804	11
	المتوسط العام	2.08	0.39	

يوضح الجدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية للكشف عن مهددات الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة كليات محافظة عفيف من الجنسين، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.08)، ويقع في الفئة الثانية التي تشير إلى "تتوافر بدرجة متوسطة"، وأتت مهددات الأمن الفكري وفقًا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثين, حيث يأتي توافر الرعاية الصحية الشاملة، وأتى هذا المهدد في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.41) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة" وكذلك توافر الأمن الاقتصادي للأسرة، وأتى هذا المهدد بمتوسط حسابي بلغ (2.38) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة", في حين يأتي فهم معاني الألفاظ والتعبيرات الواردة في الحوار، وأتى هذا المهدد بمتوسط حسابي بلغ (2.38) في فئة "تتوافر بدرجة كبيرة".

اللاوعي بقضايا المجتمع، وأتى هذا المهدد في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.83) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة".

في حين يأتي المهددات الأقل أهمية من وجهة نظر المبحوثين, إذ يظهر لنا الانحلال الأسرى والتحرر الأخلاقي المطلق، بمتوسط حسابي بلغ (1.70) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة", وكذلك الحساسية المفرطة والأفكار السلبية تجاه الإعاقة، يأتي هذا المهدد بمتوسط حسابي بلغ (1.68) في فئة "تتوافر بدرجة متوسطة".

وتبين النتائج السابقة أن درجة الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة تتراوح ما بين متوسطة إلى عالية؛ إذ يرى المبحوثون أن من معززات الأمن الفكري تعميق قيم الولاء والانتماء والحب للوطن والتضحية في سبيله، وتنمية الوازع الديني والالتزام بالتعاليم الدينية والقيم والعادات والأعراف الحميدة، وتنمية قيم العدل والمساواة واحترام القانون والأخذ به،

وتنمية احترام عقائد الآخرين وتنمية روح التسامح وقبول الآخر، ومن معوقات الأمن الفكري تحليل المشكلات وفهم ما بها من معلومات وعلاقات ورموز وأشكال وغير ذلك، ومن مهدداته فهم معاني الألفاظ والتعبيرات الواردة في الحوار.

ولعل النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة السليمان (2006م) التي بينت نتائجها وجود إلمام متفاوت بأساليب وإجراءات تعزيز الأمن الفكري في مدارس العينة تتراوح نسبته بين المتوسط والكبير جدًا.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة ؟

وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (9) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري

الاستقرار النفسي		الأمن الفكري		
		معززات الأمن الفكري	معوقات الأمن الفكري	مهددات الأمن الفكري
علاقة الفرد بذاته	معامل الارتباط	0.078	0.283**	0.230**
	مستوى الدلالة	0.120	0.000	0.000
علاقة الفرد بالآخرين	معامل الارتباط	0.097	0.344**	0.274**
	مستوى الدلالة	0.052	0.000	0.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	0.04	0.421**	0.351**
	مستوى الدلالة	0.8	0.01	0.01

** دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

يوضح الجدول رقم (9) وجود علاقة طردية إيجابية بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري؛ إذ يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط كان إيجابيًا بين محاور الاستقرار النفسي ومحاور الأمن الفكري، بمعنى أنه كلما كان الفرد مستقر نفسيًا تعزز الأمن الفكري لديه، أي وجود علاقة طردية بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري، فكلما كان الفرد مستقر نفسيًا زاد الأمن الفكري لديه، بمعنى أن الاستقرار النفسي يمثل نموذجًا للحياة السوية السليمة, ويعزو الباحث استقرار أفراد عينة الدراسة وسلامة فكرهم إلى الدور الذي تبذله الجامعة في السعي إلى محاولة تصحيح وتعديل الأفكار المنحرفة وتعزيز الأمن الفكري في أذهان أبنائها الطلاب والطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية السمات لجوردن ووليام البورت التي ترى أن الشخص المستقر نفسيًا لديه فلسفة واضحة عن الحياة، كما أنه يتمتع بالأمن النفسي، وأنه متقبل

لذاته، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظرية سوليفان (1892-1949) التي بينت أهمية التجارب الاجتماعية المستمدة من العلاقات, والصلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ الولادة, وأثرها في تكوين الشخصية؛ إذ يرى أن الإنسان يهدف إلى التقليل من الشعور بالضيق, والقلق, والخوف, وعدم الاطمئنان الناجم عن الخطأ في الصلات الاجتماعية بين الفرد وما يحيط به.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحيدر(2001م) التي بينت ضرورة توفير الأمن الفكري لإشباع التوافق النفسي في الحياة الاجتماعية، حيث يعد الأمن الفكري ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري وفقاً لمتغيرات الدراسة (الكلية, الجنس)؟

وفيما يلي نتائج ذلك:

أ- **الفروق وفقًا لمتغير الكلية**

جدول رقم (10) اختبار (ت T.test) لمعرفة الفروق في الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكلية

مقاييس الدراسة		الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي	علاقة الفرد بذاته	كلية تربية	221	3.4441	0.38470	-0.125-	0.254
		كلية الأعمال	185	3.4493	0.45312		
	علاقة الفرد بالآخرين	كلية تربية	220	3.5508	0.45491	-0.331-	0.372
		كلية الأعمال	185	3.5667	0.51416		

الأمن الفكري	معززات الأمن الفكري	كلية تربية	217	2.5235	0.30300	0.716	0.221
		كلية الأعمال	182	2.4994	0.36849		
	معوقات الأمن الفكري	كلية تربية	214	1.8190	0.42945	-1.228-	0.271
		كلية الأعمال	182	1.8764	0.45604		
	مهددات الأمن الفكري	كلية تربية	208	2.0874	0.36107	0.78	0.137
		كلية الأعمال	178	2.0715	0.42478		

توضح نتائج الجدول رقم (10) اختبار (ت T.test) لمعرفة الفروق في الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكلية، وتبين من خلاله عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا للكلية، أي أن أفراد عينة الدراسة في الكليتين كلتيهما متفقون في استجاباتهم نحو مقاييس الدراسة، الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق إحصائية دالة بينهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية؛ لأن الاستقرار النفسي ينبع من الذات، وله قيم أسرية واجتماعية، كما بينت نتائج الجداول السابقة أن الطلاب من الجنسين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستقرار النفسي والأمن الفكري، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (2006)، التي بينت وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفق متغير التخصص (علمي – إنساني), ويعزو الباحث اختلاف النتيجة مع دراسة إسماعيل إلى الاستقرار الوطني والسياسي والأمني في المملكة العربية السعودية, بخلاف الوضع السياسي والأمني في دولة العراق الشقيقة ونشوب الحرب ومالها من تأثير على أفراد المجتمع من خوف واضطراب وقلق مستمر نتيجة لغياب الأمن الأمر الذي بدوره يؤثر على استقرار الفرد النفسي.

ب- الفروق وفقًا لمتغير الجنس

جدول رقم (11) اختبار (ت T.test) لمعرفة الفروق في الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الجنس

مقاييس الدراسة		الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي	علاقة الفرد بذاته	ذكر	182	3.4261	0.44338	-0.892-	0.373
		انثى	224	3.4631	0.49401		

	علاقة الفرد بالآخرين	ذكر	182	3.5984	0.47845	1.521	0.129
		انثى	223	3.5252	0.48406		
الأمن الفكري	معززات الأمن الفكري	ذكر	180	2.5232	0.36643	0.579	0.563
		انثى	219	2.5037	0.30585		
	معوقات الأمن الفكري	ذكر	180	1.8445	0.46641	-0.135-	0.972
		انثى	216	1.8461	0.42213		
	مهددات الأمن الفكري	ذكر	176	2.1057	0.41116	1.175	0.241
		انثى	210	2.0587	0.37348		

توضح نتائج الجدول رقم (11) اختبار (ت T.test) لمعرفة الفروق في الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الجنس، وتبين من خلاله عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا للجنس، أي أن أفراد عينة الدراسة من الجنسين متفقون في استجاباتهم نحو مقاييس الدراسة، الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق إحصائية دالة بينهم, والذي يعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من محافظة صغيرة بعيدة عن المدن الكبيرة التي قد يتأثر فيها الفرد بمتغيرات كثيرة ومتعددة قد تؤثر على استقراره النفسي.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة الخزرجي (2006) التي بينت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستقرار النفسي.

اقتراحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها، خرجت الدراسة ببعض الاقترحات التي يمكن أن تسهم في إيجاد آلية للاستقرار النفسي لدى طلاب الجامعة، ومن تلك التوصيات ما يأتي:

1- تشجيع الطلاب من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم وإبداء رأيهم دون خجل.
2- حث الأسرة على ضرورة تجنب إثارة الخلافات الأسرية أمام الأبناء؛ لما لها من تأثير سلبي على الأبناء؛ الأمر الذي يوثر بدوره على صحتهم واستقرارهم النفسي.
3- الحرص على المساواة والعدل بين الأبناء، وذلك بعدم تفضيل أحدهم على الآخر.
4- ضرورة استحداث برامج جامعية لدى الطلاب تعنى بتفعيل الاستقرار النفسي للطلاب وتعمل جاهدة على حل المشكلات التي تواجه الطلاب، سواءً الأكاديمية منها أو الأسرية أو الاجتماعية.

5- الحرص على تشجيع الأسر على أهمية توفير الاستقرار النفسي للأبناء، لأن الأسرة هي نواة المجتمع الأول في تعزيز دعم الاستقرار النفسي للأبناء.
6- قيام مؤسسات المجتمع بدورها في نشر أهمية الاستقرار النفسي وفي الإعلام خاصة، الذي يعد من أهم ركائز المجتمع في جميع برامجه المتنوعة.
7- ضرورة العمل على إيجاد رؤية واضحة للتحصين ضد أخطار الانحرافات الفكرية للطلاب تشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والدينية.
8- التنبيه على الطلاب والأبناء بأخطار مصاحبة رفاق السوء ومالها من انعكاسات سلبية.
9- العمل على ضرورة ترسيخ مفهوم العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة وتعميق المنهج الصحيح الوسطي في كل تصرفاتهم.
10- ضرورة الحرص على تقوية أواصر الصلة بين الطالب والأسرة والمؤسسة التعليمية، ومن خلالها تتضافر الجهود المعنية في تحقيق الأمن الفكري والاستقرار لأفراد المجتمع.
11- العمل على تعميق حالة الاستقرار النفسي لطلبة الجامعة من خلال زيادة الأنشطة الرياضية والعلمية والثقافية داخل الكلية.

المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة إجراء الدراسات والبحوث التالية:

1- إجراء دراسة أخرى تشمل مختلف مناطق المملكة الثلاث عشر لتعم الاستفادة من توصياتها.
2- إجراء دراسة تتناول الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والبيئية.
3- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى الاستقرار النفسي لدى طلاب الجامعات.
4- إجراء دراسة تتناول الأمن الفكري وعلاقته بالخصائص الشخصية للفرد.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- إسماعيل، أدهم إسماعيل خديدا (2006)، الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، جامعة الموصل, كلية التربية.
- الإمام, محمد صالح وفؤاد عيد الجوالدة (2009), المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات", الرياض, كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

- التركي، عبد الله عبد المحسن (1423), الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة, مطابع رابطة العالم الإسلامي.
- الجبوري، محمد محمود عبد الجبار (1999م), الشخصية في ضوء علم النفس, بغداد, جامعة صلاح الدين, كلية التربية.
- الجحني, علي بن فايز,(1430), الأمن في ضوء الإسلام, الرياض, مكتبة المعارف.
- الجميلي، كريم حسن،(2004)، الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الجامعة المستنصرية, كلية الآداب.
- الجوفي, محمد (2008), العولمة وانحراف الفكر, صنعاء, دار النهضة.
- حجازي، مصطفى (2000م), الصحة النفسية, المغرب, الدار البيضاء.
- حجازي، مصطفى (2001م), علم النفس والعولمة، بيروت, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- الحيدر، عبد الرحمن (1422), الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية, أطروحة دكتوراه غير منشورة, مصر, كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة.
- الخزرجي, سناء صاحب محمد (2006),القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة,أطروحة دكتوراه غير منشورة, بغداد, جامعة المستنصرية, كلية التربية.
- الداهري، صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي, (1999م) علم النفس العام, الأردن, مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية.
- دسوقي، كمال(1988م), ذخيرة علم النفس, القاهرة, الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، كامل علوان وجاسم فياض الشمري (1999)علم نفس التوافق, الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر.
- سلمان,علي,(ب ت),مسؤوليات الشباب في مجتمعنا, القاهرة, الدار القومية للطباعة والنشر
- السليمان, إبراهيم بن سليمان(2006), دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب, رسالة ماجستير غير منشورة, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سويف، مصطفى (1966م), الاتزان الوجداني محور أساسي من محاور الشخصية، الكويت, مجلة العربي,العدد(9).

- الشاذلي, عبد الحميد محمد(2001م),الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية, مكتبة الجامعة.
- شلتز، دوران(1983), نظريات الشخصية, ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي, بغداد, مطبعة جامعة بغداد.
- الصياد, عبد العاطي أحمد (1989م), جدول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي, القاهرة, رابطة التربية الحديثة.
- الطائي، نادية شاكر، (1994), قياس الحاجات النفسي لطلبة المرحلة المتوسطة, رسالة ماجستير غير منشورة, بغداد, جامعة بغداد, كلية التربية.
- آل ضرمان, ضرمان بن عبد العزيز,(2007), الحوار الوطني ودوره في تحقيق الأمن الفكري, رسالة ماجستير, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عباس، مضرطة, (1997), الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين, أطروحة دكتوراه غير منشورة, مصر, جامعة الأزهر, كلية الآداب.
- عبد الرحمن، محمد السيد(1998م), نظريات الشخصية, القاهرة, دار قباء للطباعة والنشر.
- عبيدات, ذوقان, وعبد الرحمن عدس, وكايد عبد الحق(2006م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه, عمان, دار الفكر.
- العبيدي، محمد إبراهيم(1991م), قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم, رسالة ماجستير غيرمنشورة, بغداد, جامعة بغداد, كلية التربية.
- عبيد، سالم حميد، (2006)، فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستيرغير منشورة ، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- العزة، سعيد حسين وجودت عزت عبد الهادي,(1999م)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي, عمان, الأردن, دار المسيرة.
- اللويحق, عبد الرحمن بن معلا (2005), الأمن الفكري ماهيته وضوابطه, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المالح، حسان (1999م), الطب النفسي والحياة، دمشق, دار الإشرافات.

- المالكي,عبد الحفيظ عبد الله(2006),نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب, رسالة ماجستير غير منشورة, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المجدوب، أحمد علي(1408ه), الأمن الفكري والعقائدي (مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، القاهرة, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- محمد،عادل عبد الله (٢٠٠٠م), دراسات في الصحة النفسية (الهوية, الاغتراب, الاضطرابات النفسية)، القاهرة, دار الرشاد.
- مرسي، كمال إبراهيم(1988), المدخل إلى علم الصحة النفسية, الكويت, دار القلم.
- المويشير، محمد بن أحمد(1428), دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري, رسالة ماجستيرغير منشورة, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ميره,أمل كاظم(2012),الاستقرار النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند طلبة الجامعة,القاهرة, الدار القومية للطباعة والنشر.
- النجيري، محمود محمود(1412),الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل, الرياض, دار النشر, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- نصير، محمد أحمد(1413ه), الأمن والتنمية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الهايط، محمد السيد(1985م)، التكيف والصحة النفسية, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.
- هلال، علي (1986) تحديات الأمن القومي في العقد القادم, عمان, منتدى الفكر العربي.
- الوادعي، سعيد مسفر(1418ه), الأمن الفكري الإسلامي,الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, مركز الدراسات والبحوث.

- Anderson, Norman H. (1961)Scales and Statistics: Parametric and Nonparametric1. Los Angeles: University of California.
-Beech, H.R.; Burns, Laurence E. & Sheffield (1992). A behavioural approach to the management of stress. New York: Wiley.
- Belasheva, Irina V.& - and Petrova, Nina F. (2016). Psychological Stability of a Personality and Capability of Tolerant Interaction as Diverse Manifestations of Tolerance.

International journal of environmental & science education. Vol. 1. No. 10.
-Cattell, Raymond B. (1961). Meaning and measurement of neuroticism and anxiety. New York: Ronald Press Co.
-Erikson, Erik H. & Erikson, Joan M. The Life Cycle Completed: Extended Version (W. W. Norton, 1998), 112-113.
-Eysenck, H. J. & Meili, W. Arnold, R. (1972) Encyclopedia od Psychology, Vol. 1, London: Search Press.
-Goldstein, E. Bruce, (1994) Psychology. New York: Springer.
-Guilford, J. P. (1959). Psychometric Methods. New York: McGraw-Hill.
-Hogan, R. (1970). Personality Theory. New Jersey: Prentice Hall.
-Lindgren, H. Clay (1980). Educational Psychology in the Classroom. New York: John Wiley and Sons, Inc.
-Maslow, Abraham H. (1970). Motivation and Personality. London: Harper & Brothers.
-O'Connell, Vincent. & O'Connell, April (1980). Choice and Change: Introduction to the Psychology of Growth. New Jersey: Prentice Hall.
-Ryckman, Richard M. (2007). Theories of Personality. Belmont, CA: Cengage Learning.